الهامش والمركز، المنسيون هنا والآن في القصة القصيرة العُمانية
مرعى النجوم لمحمود الرحبي أنموذجًا

دكتور/ ناصر الحسني
أستاذ الأدب والنقد المساعد
جامعة الشرقية، سلطنة عُمان

الملخص:

استطاعت القصة القصيرة العُمانية أن تكون مؤهلة لرصد مختلف التحولات التي عرفها الواقع العُماني شأنها في ذلك شأن بقية الأجناس الأدبية وتعد المجموعة القصصية لمحمود الرحبي تجربة قصصية رائدة وظف من خلالها صاحبها أغلب قصصه القصيرة لمواكبة مختلف التحولات التي طرأت على المجتمع، وهو ما أفرز في اعتقانا هذا التفاوت الطبقي حيث برزت فئات متفاوتة في مختلف المجالات، وتبعا لذلك فقد تجسدت ثنائية المركز والهامش في المجتمع العُماني الذي من خلاله حاولت مختلف القصص في هذه المجموعة رصدها، وقد برز من خلال التناظر بين شقين ما أسميناه بالمنسيين والمهمشين. هذا التفاوت الطبقي والتوزيع الذي سرى بين مكونات المجتمع العُماني أفرز معمارا مخصوصا وتصورا مجتمعيا أتاح للقصة القصيرة العُمانية مقاربته. وهذا المعمار المتفاوت لا شك أنه قد انعكس بدوره على بنية القصة القصيرة لدى محمود الرحبي، وهو ما سنحاول تلمسه ومقاربته في قصصه من خلال مجموعته مرعى النجوم.

المقدمة:

لا شك في أن الحراك الثقافي والأدبي عموما قد بدأ يشق طريقه بثبات في سلطنة عمان وأصبحت معه مختلف الأجناس الأدبية من شعر، ورواية، وقصة قصيرة تتلمس مسارها وتخط لنفسها نهجا، وتبعا لذلك فقد برزت أعمال شعرية متعددة وروايات متميزة توّجت بجوائز وطنية وعالمية وفي هذا السياق كان للقصة القصيرة العمانية حضور متميز حاولت من خلاله القصة مواكبة هذا الحراك وتدبر مكانة مرموقة بين مختلف هذه المحاولات فسطع نجم القصة العمانية القصيرة وأصبحت هي الأخرى محل اهتمام كبير جسّدته كتابات مختلفة في القصة القصيرة العمانية لعل أبرزها كتابات محمود الرحبي الموسومة ب " مرعى النجوم "[1] ومعلوم أن هذا الحضور الملفت لكتابة القصة القصيرة العمانية لا يحقق في اعتقادنا بمعزل عن حضور جنس آخر هو الرواية وذلك عائد إلى هذا التقارب والتماهي في بعض الجزئيات بين الكتابة القصصية والكتابة الروائية ذلك أن القصة القصيرة هي جنسٌ أدبيّ غير مستقلّ بذاته عن فنّ الرّواية، بلْ أنّه مُلحق بها و يتّصل بها اتّصالاً وثيقاً.[2] وهو ما سعت إلى تأكيده بعض الدّراسات النّقدية حين حاولت النظر في مختلف الآليات التي بواسطتها تنجز القصص القصيرة ولا يخفى على المتتبع لمسيرة القصة القصيرة العمانية ما جناه هذا الجنس الأدبي جراء هذا التقارب والتماهي أحيانا بينه وبين الرواية العمانية وهو ما جعل جنس الرواية على سبيل المثال يطغى جنس الكتابة القصصية القصيرة ويهيمن عليه فشهدت الرواية العمانية سطوع نجمها في حين شهدت القصة القصيرة أفوله حتى أنه أمكننا القول مع صبري حافظ بأنّ « القصة القصيرة تعرّضت إلى بعض الإهمال[3] ». ولا شك أن هذه النقطة قد مثلت إشكالا عميقا حال دون بروز القصة القصيرة العمانية وشيوعها اقتداء بالتطور الذي ميّز الرواية "فنجد أنّ هذه الدّراسات ترفع من شأن الرّواية وقيمتها حيناً وتحطّ من شأن القصّة القصيرة حيناً آخر، ممّا جعل العديد من النّقاد في هذا المجال يقرّون صراحة وفي أكثر من مناسبة بتعرّض القصّة القصيرة إلى الإهمال وعدم الاِهتمام بها كفنّ قصصيّ، خاصّة عندما تقع مقارنتها بفنّ الرّواية[4].

١ – محمود الرحبي، مرعى النجوم، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ط١، يوليو ٢٠١٥.

٢ - عبد الرزاق الهمامي: الحكاية والتأويل في قصص نجيب محفوظ وجمال الغيطاني، أطروحة دكتوراه جامعة تونس الأولي، كلية الآداب بمنوبة جوان ١٩٩٩، ص١٥.

٣ – صبري حافظ: الخصائص البنائية للأقصوصة، مجلة فصول المجلد الثاني، عدد ٤ ١٩٨٢.

٤ – نفسه ص ١٣

والسائد في اعتقادنا أن كتاب القصة القصيرة العمانية لديهم اعتقاد سائد – شأنهم في ذلك شأن كتاب القصة القصيرة العربية الآخرين – بأن هذا الجنس الأدبي مازال لا يمتلك طرائق متميزة وآليات مخصوصة بواسطتها يمكن مقاربة الواقع العماني والتعرف على مختلف مكوناته ومعالجة مشاكله وهي غاية ذهب بعضهم إلى أن الرواية العمانية أكثر تأهيلا للنظر فيه ونقل تفاعلاته إلى الجمهور فساهمت تبعا لذلك هذه النظرة المزعومة في هيمنة جنس الرواية على جنس الكتابة القصة القصيرة العمانية. والحقيقة أن القصة القصيرة العمانية بوسعها تمثل مختلف التجارب الإنسانية ولا سيما العمانية شأنها في ذلك شأن الجنس الروائي بل هي أقدر على فعل ذلك في كثير من المناسبات بل أن أقل التصورات النقدية تصب في أن لكل جنس أدبي قادر بآلياته المختلفة على تحقيق هذه الغاية وإبرازها ليكون هذان الجنسان بوسعهم التفطن إلى جماليات الكتابة من زاوية متفرّدة ومخصوصة "وهي زاوية لا تتيح له التعرّف على شموليّة التّجربة الإنسانيّة بكلّ تعقيداتها و اِتساع عوالمها و تناقضاتها طالما أنّ تجربة الكتابة في القصّة القصيرة العمانية تنهض أساسا على الاِمتلاء و الاِختزال و الاِكتناز في تصريف اللّغة و طرق تشكيلها."[1] ممّا جعل بعض النّقّاد يقرّون في أكثر من مناسبة «بأنّ القصة القصيرة شكل غير مكتمل أو جزئي مقارنة باِكتمال الرّواية ونظروا إليها بوصفها النوع الأصغر والأقل بالنسبة للرّواية[2] » ولا شك أن هذا الإشكال قائم عند عدد كبير من كتاب القصيرة العمانية ولا سيما الكاتب محمود الرحبي [3].وهو ما سيعمل القصاص محمود الرحبي على تداركه حينما يحاول خوض غمار الرواية فكتبها في أكثر من مناسبة فالثابت أن هذه الحيرة كامنة لدى كتاب القصة القصيرة والرواية على حد سواء ومكمن الحيرة أي الجنسين الأدبيين أقدر على مقاربة الواقع وتحليله وتفكيكه وإيجاد حلول مناسبة له . وهو ما يجعل من هذا البحث مثيرا لقضايا أدبيّة ونقديّة تتّصل بهيئة الكتابة وطرائق إجراء السّرد في نصوص القصّة القصيرة.[4] إن إثارة هذا الإشكال القائم بين الكتابة الروائية والقصة القصيرة العمانية يجعلنا نبحث في خصائص هذا الجنس الأدبي لذلك بدا لنا من

١ – بلقاسم مارس، بلاغة الاكتناز في القصة القصيرة، دار رسلان للنشر والتوزيع سوسة ، تونس ، ٢٠١٥، ص ٦.

٢ – صبري حافظ: الخصائص البنائية للأقصوصة، ص٤

٣ – محمود الرحبي ، قاص وروائي من سلطنة عمان ، صدر له : اللون البني وهي مجموعة قصصية قصيرة دار المدى ، دمشق ١٩٩٧، بركة النسيان قصص قصيرة وزارة الثقافة والتراث ، مسقط ٢٠٠٦، لماذا لا تمزح معي ، قصص قصيرة دار أزمنة ، عمان ، ٢٠٠٨، أرجوحة فوق زمنين قصص منشورات مجلة دبي الثقافية ٢٠٠٩، خريطة حالم رواية ، منشورات الجمل ، ألمانيا ٢٠١٠، درب المسحورة رواية ، دار الانتشار ، بيروت ٢٠١٠، ساعة زوال قصص قصيرة دار فضاءات عمّان ، ٢٠١٢، فراشات الروحاني رواية ، دار فضاءات عمّان ، ٢٠١٣، وقد فاز محمود الرحبي كاتبا للقصة القصيرة والرواية بجوائز عديدة لعل أبرزها ، جائزة السلطان قابوس عام ٢٠١٢، عن مجموعته القصصية ساعة زوال وجائزة دبي الثقافية المركز الأول عام ٢٠٠٩، عن مجموعته القصصية أرجوحة فوق زمنين ، جائزة أفضل إصدار مناصفة معرض مسقط للكتاب عام ٢٠٠٨، عن مجموعة لماذا لا تمزح معي ، وأخيرا جائزة أفضل إصدار قصصي ، النادي الثقافي عام ١٩٩٨، عن مجموعة اللون البني .

٤ – بلقاسم مارس، بلاغة الاكتناز في القصة القصيرة، ص ١٠.

المؤكد النظر في مختلف الخصائص البنائية للقصة القصيرة كمال تمثلها أبرز النقاد العرب ولنا فيما ذهب إليه صبري حافظ خير دليل إذ يجملها صبري حافظ في ما يلي:

أولا: وحدة الانطباع: خصيصة الأقصوصة وأكثرها وضوحا وهي من أكثر الخصائص تداولا فقصر الأقصوصة لا يسمح بالتراخي أو الاستطراد أو تعدد المسارات بل يتطلب الكثير من التكثيف والتركيز واستئصال أية زائدة أو عبارة مكررة أي أن تتجه كل جزئيات الأقصوصة إلى خلق هذا الأثر الواحد بصورة بنائية محكمة أو يتحقق خلال المفارقات والنقائض والذكريات والتأملات أي خلق انطباع أو أثر إجمالي واحد.

ثانيا: لحظة الأزمة: هي لحظة الكشف والاكتشاف لحظة الإشراق والكشوف إذ يكشف الكاتب عن الشخصية في لحظة معينة وهي لحظة تعرف خلالها الشخصية تحولات حاسمة.

ثالثا: السياق / التعميم: هي الخصائص البنائية التي تقود في الواقع إلى دراسة الملامح والعناصر البنائية المختلفة التي ينهض عليها شكل الأقصوصة من شخصية وحبكة وزمن وأحداث[1] .

في وصف المجموعة القصصية:

تمتد هذه المجموعة القصصية على ثلاث وسبعين صفحة وقد تضمنت القصص التالية :

ع/ر	عنوان القصة القصيرة	الصفحات من ...إلى
٠١	ممر العربات	ص ٧+٨.
٠٢	مسمار القيلولة	ص ٩،١٣.
٠٣	الواقف،	ص١٤، ١٧.
٠٤	إسار	ص ١٨،٢٢.
٠٥	مرعى النجوم	ص ٢٣،٣٦.
٠٦	حكاية الوالي وصائد الحمام	ص ٣٧، ٤١.
٠٧	زوايا القمر على كمزار	ص ٤٢، ٤٨.
٠٨	يا أبي سأضطر إلى حبسك،	ص٤٩، ٦٢.
٠٩	في مديح الضجر،	ص ٦٣، ٧٣

١ – صبري حافظ: الخصائص البنائية للأقصوصة مجلة فصول المجلد الثاني عدد ٤ ١٩٨٢.

أطول هذه القصص القصيرة هي يا أبي سأضطر إلى حبسك، (١٤ صفحة) ثم مرعى النجوم، (١٣صفحة) في مديح الضجر، (١٠صفحات) في حين تميزت بقية القصص بالقصر في حدود أربع أو خمس صفحات. ونظرا لتعدد القصص القصيرة وتنوعها في هذه المجموعة القصصية فإننا سنقتصر على قصتين قصيرتين لبيان جدلية القرية والمدينة من خلالهما وهو: قصة ممر العربات وفي مديح الضجر لنتبين حضور كل من المدينة والريف وفعلهما في عملية السرد.

القصة القصيرة جدلية المركز والهامش:

في قصة ممر العربات: القرية باعتبارها تمثل الهامش مقارنة بالمركز المدينة في هذه القرية صورة الحمير تركض عارية تضاهيها صورة السارد الذي ليس له من حيلة إلا إعمال الخيال حيث بدأ يتصور لكل حمار عربة فيرسم ملامحها تلك الأحمرة التي عادة ما يستعملها لتنفيذ مهامه وتحقيق غاياته فهو تبعا لذلك لا يشبه من يقطنون المدينة (المركز) في القرية بدا السارد متعلما للصلاة حتى أنه متى أتقنها كانت الجائزة حمارا من أجود الأحمرة التي يمتلكها الجد [١]

وغني عن البيان أن هذه القصة القصيرة تحتفل بممر العربات التي بدت محورا أساسيا تنتظم حوله مستويات الكلام السردي في هذه الأقصوصة " لم تكن لدينا عربات، بل حمير تركض عارية، ولكن خيالي كان يرسم لكل حمار عربة "[٢] ولا شك أن هذه العربات بما توحي به من حياة في البادية ما فتئت أن تتوسع دائرة السرد فيها لتتصل بثنائية القرية والمدينة لتتشكل مجالا رحبا معبرا عن ثنائية المركز والهامش إذ يمكن أن يكون للقرية والمدينة علاقة بالقصة في سياق قصص أدبية مختلفة ولا سيما القصة القصيرة العمانية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تشكل القرية والمدينة خلفية لأحداث القصة فترصد العربات والحيوانات التي تجرها كما هو الشأن في قصة ممر العربات، حيث يتم وصف الحياة البدوية في كل منهما وتأثير ذلك على الشخصيات والأحداث. كما أنه من الممكن أيضا أن تتضمن القصة القصيرة لدى محمود الرحبي تحول شخصية من الحياة في القرية إلى الحياة في المدينة، والتي يمكن أن تؤثر على حياتهم وقراراتهم." تمر في طريقي بعض الحمير بظهورها العارية أرسم لها بخيالي عربات كالتي يراها أبي في الجنة أو كتلك التي رآها جدي في زنجبار المدينة "[٣] فلا تذكر القرية في القصة

١ – ممر العربات ص ٠٧.
٢ – ممر العربات، ص ٠٧.
٣ – ممر العربات، ص ٠٨.

القصيرة إلا مقابلة للمدينة وحراكها المستمر وزحمتها الفاعلة لذلك يمكن أن يتم استخدام القرية والمدينة في القصة القصيرة كرمز لتمثيل فكرة أو مفهوم. وعلى سبيل المثال، قد يتم استخدام القرية لتمثيل الطبيعة والحياة البسيطة والعادات والتقاليد الريفية، " البيت الثاني هو البيت الذي يستلم حزمة البرسيم مني يعطيني صاحبه كوب لبن فأشربه ثم يأخذ مني الحزمة ويقول لي سلم على جدك"[1] بينما يمكن استخدام المدينة لتمثيل الحضارة والحياة الحضرية المتطورة والنشاط الاقتصادي الكبير. بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول بأنّ هذه القصة القصيرة قد تضمنت نزاعًا بين القرية والمدينة، والذي يمكن أن يتمثل في نزاع بين نمط الحياة الريفية والحياة الحضرية، والذي يمكن أن يؤثر على الشخصيات وتفاعلاتها مع بعضها البعض.

وبصفة عامة، فإن القرية والمدينة قد تكونان عناصر مهمة في القصة القصيرة، سواء كانت خلفية للأحداث أو رمزية لتمثيل مفاهيم معينة أو مصدر للصراع والتوتر بين الشخصيات من قبيل تردد مفهوم الجنة في أكثر من مناسبة في ثنايا قصة ممر العربات[2].

ولئن اهتم السارد في هذه القصة القصيرة بالقرية وتفاعلاتها أكثر من تركيزه على المدينة وزخمها فإن القصة الموالية الموسومة ب " في مديح الضجر " قد عملت على الإعلاء من شأن المركز (المدينة وتفاعلاتها).

في قصة مديح الضجر:

تحتفل هذه القصة القصيرة لمحمود الرحبي بمدينة السيب في العاصمة العمانية مسقط " اعتدنا أن نجتمع في (السيب) في مقهى عتيق يطلق عليه طريق دبي تقرقر في فضائه أراجيل الشيشة ولا يتوقف هديرها إلا حين ينتصب نافخوها أمام طاولاتهم في الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف كل ليلة " [3] وعليه يمكن أن تكون المدينة في القصة القصيرة عند محمود الرحبي عنصرًا مهمًا سواء في هذه القصة أو في العديد من القصص القصيرة، إذ لا تخلو قصصه من هذه المراوحة بين المدينة من ناحية والقرية مكن ناحية ثانية ولعل ذلك من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على شخصيات القصة وأحداثها. ففي بعض الأحيان تكون المدينة بمثابة خلفية للأحداث التي تجري، في حين أن في القصص الأخرى تكون المدينة شخصية بارزة في القصة وتؤثر بشكل مباشر

١ – ممر العربات، ص ٠٨.

٢ – أنظر الصفحات ٠٨،٠٧.

٣ – في مديح الضجر، ص ٦٣.

على أحداثها وشخصياتها." سأقطع قليلا شهوة الحديث عن المقهى لأقف عند الذاكرة التي تعوم خفية في هذا المكان عند صفحات من ألبوم صورها فالمقهى لا توجد أدنى علاقة ظاهرة له بطريق دبي وذلك لكونه بعيدا عن الشارع العام "[1] ولا شك أن الاتجاه في هذه القصة القصيرة لمحمود الرحبي يتجه نحو استخدام المدينة في مختلف هذه القصص القصيرة لتمثيل الحضارة أو العصر الذي تتم فيه الأحداث، في مدينة السيب العمانية، أو لتمثيل الفساد، أو العنف، أو الفوضى في المجتمع.

ولعل المتأمل في أحداث هذه القصص القصيرة على اختلافها وتنوعها يمكن أن يتوصّل إلى الغاية الأساسية للكاتب تكمن في توظيف متعدد لصورة المدينة ومحاولة استخدامها لإبراز الفروق الاجتماعية والاقتصادية في مدينة السيب وتنوع مظاهر الحياة الاجتماعية فيها ، حيث تظهر الفروق في الأحياء الغنية والفقيرة وتأثيرها على شخصيات القصة القصيرة حيث تستحيل السردية في هذه القصص معبرة على نماذج اجتماعية متنوعة تزخر بها المدينة وربما من ثمة أمكن للكاتب فتح مجالات القصص والسرديات القصيرة على وظيفة سامية يمكن أن تنهض بها المدينة متمثلة في استخدامها كرمز للحرية أو الانطلاقة الجديدة، حيث يقوم الشخصيات بترك المدينة والبحث عن حياة جديدة خارج حدودها. وتلك وظيفة يمكن أن تكون من أبرز الغايات السامية التي يمكن أن تنهض بها الكتابة السردية لدى محمود الرحبي

وبشكل عام، فإن المدينة في القصة القصيرة عند محمود الرحبي يمكن أن توظف وتستخدم مختلف التشكلات في القصص القصيرة لتمثيل البيئة الاجتماعية التي تحدث فيها الأحداث، وتأثيرها على شخصيات القصة وتطور الحبكة السرد.

يُنجز سرد المدينة في القصة القصيرة لدى محمود الرحبي بطرق مختلفة تعتمد على الأسلوب والغرض من السرد. ومن أمثلة طرق السرد المختلفة:

١- وصف دقيق: حيث يتم وصف المدينة بشكل دقيق ومفصل لإعطاء القارئ صورة واضحة عن البيئة والأماكن والشوارع والأحياء، ويمكن استخدام التفاصيل الدقيقة لتعزيز الجو المستخدم في القصة." يبدو المقهى بعيدا عن الشارع العام بما يكفي لإثارة ابتسامة أو دهشة أي سامع جديد باسمه، ولكنه فيما مضى من السنوات وهنا تبدأ الذاكرة في تقليب صفحات ألبومها "[2]

١ - في مديح الضجر، ص ٦٣.

٢ - في مديح الضجر، ص ٦٣

٢- الشخصية المتحركة: حيث يتم وصف المدينة من خلال رؤية شخصية محددة تتحرك في الشوارع وتشاهد المباني وتتفاعل مع المكان، مما يساعد على إظهار طبيعة المدينة بشكل غير مباشر." كان الشارع محطة للحافلات التي تسير ركابها من عمان الداخل إلى دبي وهناك في دبي وفي مدينة الديرة بالتحديد كانت تنتصب محطة البنزين وغير بعيد عنها مقهى يحمل في أحد شقي اسمه كما هو الأمر بالنسبة إلى مقهانا هذا " [١]

٣- النظرة العامة: حيث يتم وصف المدينة بشكل عام وشمولي، دون التركيز على التفاصيل الدقيقة، ويمكن استخدام هذا الأسلوب لإظهار مدى تأثير المدينة على الشخصيات والأحداث. غدت المدينة بعد تقاعدنا أثرا بعد عين وأسماء بلا أفعال إلا أننا كذلك نعتمد على الذاكرة في رسم ملامح حياتنا " [٢]

٤- المقارنة: حيث يتم وصف المدينة بالمقارنة مع مدينة أخرى، مما يساعد على إبراز الفروق الثقافية والاجتماعية بين المدن." ذلك المقهى الكبير الشاسع يذكر بمقهانا في السيب " [٣]

٥- الوصف العاطفي: حيث يتم وصف المدينة بأسلوب شاعري وعاطفي يتركز على الأحاسيس والمشاعر التي تثيرها المدينة في الشخصيات." نعيش في المدينة تحديا مع الصمت الذي كثيرا ما يكون سيد الموقف في لقائنا وأمسى كريها، بل عدوا شرسا فنحن صامتون طوال اليوم وبيوتنا غدت خاوية ولا بد للكلام أن يجد مجراه في لقاءاتنا المسائية" [٤]

وقد بدت لنا هذه الأساليب في القصة القصيرة لدى محمود الرحبي متواترة تخيرنا نماذج منها في قصص المدينة ويمكن القول بأنها تتماثل كثيرا عندما يتعلق الأمر بسرد الأحداث في القرية ولذا يمكن القول أيضا أن القاص محمود الرحبي قد حافظ على نفس التقنيات والأساليب في سرده سواء تعلق الأمر بالمدينة أو القرية وهو سبيل سهل للسارد مقاربة أوضاع اجتماعية بدت جلية في القرية العمانية ولا سيما المدينة وتشكلت هذه الثنائية (المدينة والقرية) في قصص محمود الرحبي لتشكل النسيج السردي الذي يحكم القصة القصيرة لديه فيلبسها لبوس السرد والحكاية التي تنتهي في المدن والأرياف فهذه

١ – في مديح الضجر، ص ٦٣.
٢ – في مديح الضجر، ص ٦٣
٣ – في مديح الضجر، ص ٦٣.
٤ – في مديح الضجر، ص ٦٧.

الأساليب تدمج فيما بينها لسرد المدينة والقرية على حد سواء في القصة القصيرة وتحقيق الغرض المرجو منه.

الخاتمة:

في هذه المجموعة القصصية لمحمود الرحبي تجلت الفروق الكبيرة بين المدينة والقرية، في عملية السرد فقد يتم تصوير كل منهما بشكل مختلف. عادةً ما تصف القصص المدينة بأنها مكان مزدحم وصاخب (مدينة السيب مثلا)، حيث يتواجد الكثير من الناس والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. كالمقاهي ومساحات التسوق مثلا وقد تصف أيضًا المدينة بأنها مكان يتمتع بالتنوع الثقافي واللغوي والديني، مما يؤدي إلى اختلاط الأفكار والتصورات والمعتقدات. كما تشير هذه القصص أيضًا إلى أن المدينة هي مكان للتحديات والضغوط النفسية، والتي يمكن أن تؤثر على الأفراد بشكل سلبي.

أما بالنسبة للقرية فقد وصفت هذه القصص وخاصة ممر العربات بأنها مكان هادئ وهانئ، حيث يتمتع الناس بالسلام والهدوء والاستقرار. كما عثرنا في قصة ممر العربات إلى أن القرية هي مكان للمجتمعات الصغيرة والمحدودة العدد، حيث يتم تشكيل صلات قوية بين الأفراد. وعلى الرغم من أن الحياة في القرية يمكن أن تكون أكثر بساطة وهدوءًا، إلا أن أغلب القصص القصيرة لدى محمود الرحبي تشير أيضًا إلى أنها تعاني من التقاليد والعادات القديمة، والتي يمكن أن تحد من الحرية الفردية والتعبير عن الذات. وعليه يمكن لهذه النصوص القصصية القصيرة ولا سيما القصة القصيرة العمانية الوصول إلى نتائج مختلفة حول المدينة والقرية، وذلك بناءً على توجه محمود الرحبي ورؤيته للعالم.

المصادر والمراجع:

المصادر:

- محمود الرحبي، مرعى النجوم، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ط١، يوليو ٢٠١٥.

المراجع:

- عبد الرزاق الهمامي: الحكاية والتأويل في قصص نجيب محفوظ وجمال الغيطاني، أطروحة دكتوراه جامعة تونس الأولى، كلية الآداب بمنوبة جوان ١٩٩٩.
- صبري حافظ: الخصائص البنائية للأقصوصة، مجلة فصول المجلد الثاني، العدد ٤، ١٩٨٢.
- بلقاسم مارس، بلاغة الاكتناز في القصة القصيرة، دار رسلان للنشر والتوزيع سوسة، تونس، ٢٠١٥.